منا باط ولم تزل الايام تعاديه وغيوم الغموم تراوحه وتغاديه
حتى اتفقت له عيون السعد ورمقته نواظر المجد والجد فابرزت
له عند ذلك الايام ما كانت تنويه له في الضمائر وصفت له المشارب
من الاكدار في الموارد والمصادر وسلمت اليه السعادة مقودها
وزمامها ونيلت له العلياء غاربها وسنامها فاستعبد اذ ذاك
الزمان ونام من ترصد على الامان ولقد احسن من قال

واذا السعادة لاحظتك عيونها   نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبالة   واقتد بها الجوزاء فهي عنان

سعادته ما اتفق له في تلك الزمان انه وعظ في الحضرة
القادرية في رمضان واتفق ان كان هناك الوزير الاعظم والدستور
الافخم اكليل تاج ملوك الزمان وجمال الدولة آل عثمان
ذو المكارم الحاتمية والشجاعة العلوية علي رضا باشا لا
زال بالغا بجده الصاعد ما شا فسمع من زواجر وعظه والتقط من
جواهر لفظه ما اخذ بقلبه وذهب بلبه فسئل عنه فقيل هو
فلان المشار اليه في كل فن من افنان العلوم بالبنان وهل يخفى
ضوء الشمس الا على العميان فلحقه اذ ذاك ندامة كندامة الفرزدق
على ما صدر في حقه منه فيما سبق وقال لو كان هذا في اسلامبول
لكان شيخ الاسلام نعم حري بابي السعود واخي المعالي مثل ذلك
المقام ثم وصله بعطية واجازه بجائزة سنية وامر بعض الخواص

لديه

شرح البرهان للالوسي

لديه ان يأتي به في عيد الفطر فاتى به فاكرمه غاية الاكرام واتحفه بنهاية
تحف الانعام وارجع اليه جميع وظائفه وادر عليه سائر مجاوفه
وامره بان لا ينقطع عن حضرته العلية في كل بكرة وعشية وان يشرح
البرهان في طاعة السلطان فبادر الى شرحه اسرع من نكاح ام خارجة
ورقى في بلاغه فهمه الى عالي مرحه اعجل من عروج الروح الخارجة وقبل
ان يتمه جعله في الحضرة الاعظمية خطيبا والبسه من حلل الجلالة
بردا قشيبا واهدى اليه حج ميزان الشعراني فجاء الشعراء باوفى الكيل
في التهاني فمن ذلك ما انشده في الحال وقاله على سبيل الارتجال
الاديب الاريب والحبيب النسيب ذو الكمال الذي لا يبارى والفضل
الذي لا يجارى الندب السري عبد الباقي افندي العمري

بدا لخلافة قد اهدى لمخلصه   شمس الائمة يا بشراي ميزانا

وقال عضد الادب وساعده وصير في الشعر وناقده عين اعيان الزمان السيد عمر رمضان

شمس الخلافة لا تنفك مشرقة   احلت البدر عند التم ميزانا
فضل يهدي به من ضل مسلكه   وراح يرشد من قد حار اعلانا

وقال من طرق باب الكمال ففتح له وترقى في سوق الجمال فاختار منه اكمله عبد الحميد الاطرقجي عفي عنه

يا سيدا حاز المكارم كلها   وتشرف في جد عدنان
لك همة همت النضار وهمة   تنحط دون علوها كيوان
كل العلوم يحقق عند احملها   ومن التقى رجحت بك الميزان
دامت سعود على الرضا في روضة   غناء يعشق حسنها رضوان

Copyright © King Saud University